مع الهدف الامبريالي ، الذي يريد تفتيت الامة العربية والهيمنة عليها · لقد مررنا في مرحلة طويلة من النضال ضد الامبريالية والصهيونية · لكن ، وبعد حرب تشرين ٧٣ . تلمس مهادنة مع القوى الامبريالية · وهذا يعود الى تولد قناعة معينة ، بانه كنتيجة للقوة الصهيونية ، لا نستطيع التصدي للطرفين الامبريالي والصهيوني في آن ·

**المهمة الامبريالية لم تنته :**

لكن ، ورغم هزائم حركة القومية العربية ، فانها لم تنته الى التصفية الكاملة · من هنا، لم ينه الكيان مهمته خارج حدوده ، لكنه حقق نجاحا نسبيا اكبر · اعتقد ان الكيان الصهيوني ، لم يستطع ولا يمكنه القضاء على حركة الجماهير العربية بشكل كامل ، اذا اخذنا مثال الحرب الاخيرة في الجنوب ، والتي طرحت فيها القيادة الصهيونية هدف اجتثاث منظمة التحرير الفلسطينية ، فماذا نرى ، بعد شهر ونصف على الحرب ، نجد ان العدو الصهيوني ينسحب ، بينما تتقدم المقاومة الفلسطينية في اعقابه ، وتطلق عليه النار ·

**المقاومة ، هي طليعة حركة الجماهير العربية :**

وبغض النظر عن الظروف الذاتية التي تعيشها حركة المقاومة ، فانها لا تزال موضوعيا، تمثل طليعة حركة الجماهير العربية · فوجود حركة جماهيرية عربية ، لا تزال قادرة على القتال ، يعني انه ، على الرغم من النجاح الكبير الذي حققه العدو في مهمته الامبريالية ، فهو لم يستطع ان ينهي هذه المهمة ·

**الفشل في خلق « المجتمع الاسرائيلي » :**

النجاح في المهمة الامبريالية ، اكبر من النجاح في المهمة الصهيونية ، وانا هنا اختلف مع الاخ عبد الحفيظ محارب · فالكيان الصهيوني لم ينجح في خلق « مجتمع » اسرائيلي · لا اريد الدخول هنا في نقاش حول دلالات المصطلح ، لكن يكفي ان نشير الى ان علماء الاجتماع الاسرائيليين ، يعترفون بانفسهم بهذا الفشل · **فالكيان بشكله الحالي لا يزال مجموعة تراكمية من مستوطنين لهم صفات وميزات بلذاتهم الاصلية** · طبعا هناك ظاهرة « الصابرا » · وهي مسالة تحتاج الى نقاش · لكني اعتقد ان الكيان لم يتحول الى دولة بالمفهوم البرجوازي ، لها طبقة حاكمة متجانسة وتملك سوقا محددة ، ولها بالتالي علاقات اجتماعية ·

**فشل التهويد :**

الفشل الرئيسي للصهيونية ، هو في تجميع اليهود في فلسطين · لكن هناك فشلا اخر ، التهويد · فلا يزال هناك مليون ونصف مليون عربي في الداخل · ولو اقتصرنا على حدود ١٩٤٨ ، **نرى ان الجليل لا يزال عربيا** ، وجميع التقديرات تشير الى انه في مطلع الثمانينات ، سيكون الجليل ، في الخط الممتد من حيفا الى بيسان شمالا ، عربيا في اكثريته الساحقة ·